بالعرض بل هو جواب اخر شك هال توجيه ما هو
المشهور ان القضية عبارة عن المعلومات الثلاثة بان
يسمى مرادات القضية هي المعلومات انفسها بل هذه
من حيث العروض للاذعان فلا يلزم تحققها عند
تحقق هذه المعلومات وكان في دفعه ما حققه بعد
قوله والافادة شعذ مرام هذا وان كان مما لم يقرع
سمعك لكنه بالحقيقة التحقيق ثم اذا كانت الاجزاء ثلاثا
فحقها ان يدل عليها بثلاث عبارات فالدال على النسبة
يسمى رابطة وفي لغة العرب ربما حذفت الرابطة
اكتفاء بعلامات اعرابية دالة دلالة التزامية
يسمى القضية ثنائية وربما ذكرت فتسمى ثلاثية
والمذكور وان كان اداة لكنه قوله هذا وان كان
مما لم يقرع سمعك هذا عجيب جدا لان العلامة
التفتازاني في المطول وغيره من ائمة هذا الفن مصرحون
بما حققه المص والحق ما افاده بعض الاذكيا في حواشيه
على الرسالة القطبية وهو انه لو فسرت القضية بقول
يحتمل الصدق والكذب فلا شك ان مدار احتمالهما
النسبة الحاكية كما صرح المص رح فالمشكوك قضية كالمدعى
وان فسرت بما يقال لقائله انه صادق او كاذب
فالمشكوك ليس بقضية اذ لا يقال للقائل الشاك
انه صادق او كاذب في الفرق فتدبر ربما كان في قالب
الاسم كهو ويسمى رابطة غير زمانية واستي في
اليونانية واست في الفارسية منها وربما كان في
قالب الكلمة ككان ويسمى زمانية والقضية ان حكم
فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه فحملية والا فشرطية

ويسمى

ويسمى المحكوم عليه موضوعا ومقدما والمحكوم به محمولا
وتاليا اعلم انه لا شبهة في ان لفظة هو في زيد هو كاتب
ولفظة كان في زيد كان كاتبا ليس مدلولهما الا ان زيد
اهو شيء لم يذكر بعد ما ذاهب يذكر لفظة هو او كان الا ترى
زيد او هو وزيد كان بدون ذكر المحمول لا يفيدان
معنى محصلا كما ان سرت من بدون ذكر المتعلق لا يسر
يفيد ولا فرق بينهما الا ان هو لا يدل على الزمان وكان
يدل عليه ولا شبهة ايضا في ان هو في جاء زيد وهو
راكب يدل على المرجع البتة واما ان يقال بالاشتراك
اللفظي كما ان لفظة كان مشترك لفظي بين معنى كان
التامة والناقصة واليه ذهب اكثر المحققين فلما
راى المنطقيون ان لفظة هو في بعض المواضع وهو
المواضع المخصوصة بالفصل تدل على الرابطة حكموا
بان الرابطة في لغة العرب الضماير وانكروا اختصاص
الفصل بالمواضع المخصوصة واما ان يقال ان الضماير
في لغة العرب حالها كحال الكلمات التامة الا ان
الكلمات التامة تدل على المنسوب والضماير تدل على
المنسوب اليه والمنطقيون لدلالتها على الرابط ولو دلالة
تضمنية اطلقوا عليها الرابطة فان الرابطة عندهم لفظ
دال على النسبة باي دلالة كانت ولم يطلقوا الرابطة على
الحركات الاعرابية الدالة عليها دلالة التزامية ولا على
الهيئة التركيبية الدالة عليها بالوضع النوعي المعتبر
في المشتقات لانها ليست بالفاظ لكن يشكل الكلمات التامة
فانهم لا يطلقون الرابطة عليها مع انها الفاظ دالة على
النسبة ولو دلالة تضمنية الا ان يقال ان الرابطة عندهم

Copyright © King Saud University